الخليج

ثقافة, يوميات ثقافية

23 سبتمبر 2022 22:49 مساء

«عرضان يفتتحان الدورة الـ 9 من «كلباء للمسرحيات القصيرة

كلباء: الخليج

برعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، شهد الشيخ سعيد بن صقر القاسمي نائب رئيس مكتب سمو حاكم الشارقة بخورفكان، والشيخ هيثم بن صقر القاسمي نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بكلباء، مساء أمس الأول الخميس، افتتاح أعمال الدورة التاسعة من مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة في المركز الثقافي لمدينة كلباء، بحضور أحمد بورحيمة مدير إدارة المسرح في دائرة الثقافة بالشارقة، والدكتورة آمنة الضحاك الوكيل المساعد لقطاع الرعاية وبناء القدرات في وزارة التربية والتعليم المتحدث الرسمي عن حكومة الإمارات، والدكتور عبيد حمد الزعابي رئيس المجلس البلدي لمدينة كلباء، إضافة إلى العشرات من متفوقي المعاهد وكليات المسرح العربي، الذين شاركوا سابقاً في دورات «ملتقى الشارقة لأوائل المسرح العربي» خلال السنوات العشر الماضية، وعدد من أبرز أعلام المسرح الإماراتي ونخبة من الكتاب والنقاد وضيوف المهرجان.

تكريم خليفة التخلوفة

قام الشيخ سعيد القاسمي، والشيخ هيثم القاسمي، برفقة أحمد بورحيمة، بتكريم شخصية المهرجان الفنان القدير المخرج والممثل خليفة التخلوفة، وهو من القامات المبدعة في مجال المسرح بالإمارات بعد أن تم اكتشاف مواهبه الإبداعية من خلال المسرح المدرسي، وتوج قدراته بالدراسة الأكاديمية حيث تخرج في المعهد العالي للفنون والمسرح بالقاهرة.

استهل حفل الافتتاح الذي قدمته الإعلامية هاجر حسين البلوشي، بعرض مادة فيلمية على المنصة عكست جانباً من مسيرة المهرجان الذي تأسس في سبتمبر/ أيلول 2012، وأصبح بفضل دعم ورعاية صاحب السمو حاكم الشارقة، منصة إبداعية وتعليمية جاذبة لهواة «أبو الفنون»، تزوّدهم بالمبادئ والمفاهيم المسرحية وتصقل مهاراتهم، عبر مجموعة من الورش التدريبية التي تزاوج بين المعارف النظرية والخبرات العملية، ليتمكنوا من التقنيات والقدرات التعبيرية التي تؤهلهم لإنجاز العروض المسرحية، تمثيلاً وإخراجاً وكتابة.

لجنة التحكيم

وجاء في الفيلم، أن المهرجان الذي يعتمد على نصوص مسرحية من كلاسيكيات «المكتبة العالمية» وتقدم للجمهور باللغة العربية، أضحى ملمحاً بارزاً في المشهد الثقافي للمنطقة الشرقية، وركيزة صلبة ترفد الساحة المسرحية المحلية سنوياً بالعديد من الأسماء والوجوه الجديدة في مجمل مهن العرض المسرحي

بعد ذلك، تم تقديم أعضاء لجنة التحكيم للدورة الحالية، التي تشهد مشاركة 14 عرضاً، وهم: الدكتور نعمان هليلي (المغرب) رئيساً للجنة، وعضوية داليا همام (مصر)، وإلياس رابحي (تونس)، ومحمد جمعة علي (الإمارات)، ويوسف هديب (الأردن).

وتلا ذلك تقديم مادة فيلمية أخرى استعرضت ملامح من مسيرة «شخصية المهرجان» لهذه السنة، وهي الفنان خليفة التخلوفة (1976) الحائز بكالوريس الإخراج والتمثيل في المعهد العالي للفنون المسرحية في مصر، وبدأ مشواره مع التمثيل المسرحي سنة 1990 عبر عرض عنوانه «صراع»، وشارك خلال العقود الثلاثة التالية في عشرات العروض المسرحية والتلفزيونية، لاسيما الموجهة إلى الأطفال وطلبة المدارس، محلياً وعربياً.

فشل عرض مسرحي

وفي إفادة قدمها التخلوفة في الفيلم، رفع أسمى آيات الشكر والتقدير إلى مقام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مشيداً بدور دائرة الثقافة في إثراء وتطوير الساحة المسرحية، وبالأثر الثقافي والفني لمهرجان المسرحيات القصيرة الذي يمثل نافذة لاكتشاف وإبراز المواهب المسرحية.

وأعرب التخلوفة في حديث ل(الخليج) عن سعادته البالغة بالتكريم الذي يحظى بمكانة خاصة باعتباره تكريماً من صاحب السمو حاكم الشارقة، راعي العلم والثقافة والإبداع، وأشاد بالمهرجان وبدقة الإعداد والتنظيم، مؤكداً أن المهرجان منصة مهمة لتلاقي ثقافات العالم وتلاقحها مع الثقافة الإماراتية من خلال النصوص العالمية للعروض المسرحية المقدمة، كما أن المهرجان يشكل وعاء لإظهار إبداعات أبناء المسرح المدرسي وهو مستقبل المسرح بالإمارات.

«فشل عرض مسرحي»

وجاء العمل الأول في برنامج العروض لليوم الأول بعنوان: «فشل عرض مسرحي»، واستلهم من أربعة نصوص للأديب الروسي دانيال خارمس، وأعده وأخرجه يوسف المغني النقبي، الذي حوّل الخشبة عبر عناصر التمثيل، والديكور، والإضاءة، والموسيقى الحية، إلى فضاء يحاكي حياة الناس اليومية، ودور «العقل» و«القلب» في تسييرها.

وشارك في تجسيد العرض فوق الخشبة إلى جانب النقبي نفسه، أحمد بوصيم، ومحمد عبدالله اليعربي، وبلقيس البلوشي، وعمر السالمي.

تخريف ثنائي

وفي الندوة النقدية التي تلت العرض، وأدارها الفنان إبراهيم سالم، تحدثت من منصتها الباحثة المسرحية الجزائرية أسماء مصلي، امتدحت قدرات المخرج التعبيرية وإتقانه في إدارة فريق التمثيل، وتوليد الجماليات باستخدام اللون، والضوء، والصوت.

«تخريف ثنائي»

أما العرض الثاني، فجاء تحت عنوان «تخريف ثنائي» عن نص بالعنوان نفسه للكاتب الفرنسي يوجين يونيسكو، وأخرجه هاكوب عيد، الذي شارك أيضاً في التمثيل إلى جانب هبة ديب. ونهض العرض على مناقشة بدت بلا معنى أو منفصلة عما يحيط بطرفيها من أهوال «زوج وزوجته»، فبينما تدور الحرب من حولهما، كان الزوجان مستغرقين في مباراة حول معارفهما العامة.

ندوة نقدية

أشادت الندوة النقدية التي أدارها إبراهيم سالم وتحدث فيها الناقد المصري محمود الجمل، بالطاقة الأدائية التي أظهرتها الممثلة هبة ديب، كما تحدث بعض المتداخلين عن الانضباط التقني في تنفيذ العرض بمزيج من التقنيات المرئية والسمعية.

وشارك المجلس البلدي لمدينة كلباء في رعاية اليوم الأول للمهرجان.

ندوات فكرية

يتضمن المهرجان في دورته الجديدة التي تستمر على مدار خمسة أيام 14 عرضاً مسرحياً إلى جانب الندوات التطبيقية والملتقى الفكري بعنوان «مميزات الأداء التمثيلي في المسرحيات القصيرة»، وملتقى الشارقة الثامن للبحث المسرحي ولقاء مفتوح مع شخصية المهرجان.

برنامج المهرجان اليوم

الفترة الصباحية

ـ الملتقى الفكري: «مميزات الأداء التمثيلي في المسرحيات القصيرة» 10:00

المركز الثقافي ـ مدينة كلباء

الفترة المسائية

العرض الأول: «جريمة في الشفق» 07:00

العرض الثاني «لغة الجبل» 08:15

العرض الثالث «الخيانة» 09:25

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©